

إعلان عن التجربة الإنسانية

لقد أحدثت تجربتنا المشتركة على مدار العام الماضي تغييرًا في البنية الأساسية للرعاية الصحية إلى الأبد، فكشفت عن نقاط الضعف والجروح الهيكلية التي لم يعد من الممكن أن تستمر هكذا دون علاج. وفي غمرة الجائحة العالمية، عملنا -بسرعة وبشكل عاجل- على الابتكار بوتيرة لم نشهد لها مثيلاً من قبل.

إذ لم تتردد مؤسسات الرعاية الصحية والمتخصصون بها في التعامل مع احتياجات المرضى والمجتمعات المستفيدة من رعايتهم، حتى رغم اكتظاظ المستشفيات بالمرضى وارتفاع مستويات التوظيف والإمدادات الكافية، والزخم المرهق الذي انغمست فيه القوى العاملة بمجال الرعاية الصحية. ومع ارتفاع معدلات الإصابة بـ COVID-19 والوفيات الناجمة عنه، تجلى -بشكل مؤلم- تأثير الفوارق الهيكلية ومظاهر غياب العدالة والإنصاف التي يواجهها الملونون والقطاعات السكانية المهمشة.

وعلى الرغم من أن العالم كان يستجمع الإلهام من مستوى التعاطف والرعاية الذي أظهره أخصائيو الرعاية الصحية مرارًا وتكرارًا، إلا أن هذه الخدمات والتضحيات قد جاءت بثمان باهظ. ومع بدء انقشاع غيوم جائحة COVID-19، يلوح في الأفق ما أحدثته من صدمات وارتفاع متزايد في الحاجة الملحة لإجراء تغيير سريع بالنسبة للقوى العاملة بالرعاية الصحية التي كانت قد ظهرت عليها علامات الإجهاد والاستنزاف قبل الجائحة بسنوات.

وعلى الرغم من أن هذه المشاكل ليست بالجديدة، إلا أن هذه اللحظة كشفت عن أوجه القصور في نهجنا، وعن الحاجة إلى تحول جوهري في التفكير والاتجاه. نحن الآن في مفترق الطرق. لا يوجد وضع طبيعي لنعود إليه، أما بالنسبة لهؤلاء الذين يتراجعون، سواء بالحنين عمدًا إلى وسائل الراحة في الماضي، أو بسبب نقص وضوح الرؤية في كيفية المضي قدمًا، فمن المرجح أن يتجاوزهم الزمن في العالم الجديد.

إن واقعنا الحالي يدعونا إلى تكوين وضع جديد يبدأ بالنظر إلى ما وراء الصوامع المنعزلة لتجربة المرضى أو مشاركة العاملين أو الصحة المجتمعية للتركيز على النسيج المشترك الذي يربط كل مجال من هذه المجالات معًا، وهو التجربة الإنسانية. ومن خلال الارتقاء بالتجربة البشرية في مجال الرعاية الصحية وإحداث تحول في مسارها، يمكننا وضع نظام رعاية صحية أكثر فاعلية واستجابة وإنصافًا، بحيث يؤدي إلى نتائج أفضل بالنسبة للمرضى من كافة خلفياتهم، فضلاً عن خلق بيئة أكثر دعمًا وتحفيزًا وتعاونًا بالنسبة لأخصائيي الرعاية الصحية، وخلق مجتمعات بصحة أفضل وقادرة على تحطيم حواجز الرعاية.

ونحن مدعون جميعًا للقيادة بشجاعة مع إدراك أننا، في المقام الأول وقبل كل شيء، بشر نقدم الرعاية إلى بشر آخرين. واستجابة لهذه الدعوة، فإننا نلتزم بما يلي:

التعاون من خلال التعلم المشترك داخل المنظمات والأنظمة وسلسلة الرعاية الصحية الأوسع وفيما بينها جميعًا، من أجل وضع مسار جديد وجسور لتكوين نظام رعاية صحية أكثر إنصافًا وكفاءة وتركيزًا على الإنسان نفسه.

تحديد الأمور الأكثر أهمية بالنسبة للمرضى وأفراد عائلاتهم وشركاء الرعاية الصحية وإصلاحها من أجل التأكد من تقديم رعاية لا مثيل لها والالتزام بالصحة والسلامة والرفاهية.

فهم احتياجات القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية والعمل على معالجة احتياجاتهم ونقاط ضعفهم من أجل الوفاء بالتزاماتهم وإعادة التأكيد على رسالتهم الأصلية وبت روح الحماس حيالها.

الاعتراف بوجود التحيزات والعنصرية الهيكلية وتفكيكها ومعالجة الفوارق القائمة وتقديم أعلى مستوى من الرعاية بأعلى قدر من الإنصاف.

وعند إصدار هذا الإعلان شخصيًا وعلائية، فإننا ندافع عن كل ما في وسعنا وكل ما يجب تحقيقه في مجال الرعاية الصحية. ومن خلال مصادقة أفعالنا لأقواننا من أجل دفع هذه القضية إلى الأمام، فإننا ملتزمون بإحداث التحول في التجربة الإنسانية بالرعاية الصحية لجميع المرضى والقوى العاملة في مجال الصحة والمجتمعات التي نخدمها.



انضم إلى الالتزام العالمي بالتوقيع على هذا الإعلان التاريخي على موقع
transformHX.org